

أين الأرضون السبع؟ | خواطر حول سورة البقرة [21]

راغب السرجاني

بسم الله والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله. مع الخاطرة الثانية عشرة من خواطر قصة آدم عليه السلام في سورة البقرة احنا اتكلمنا في الخواطر السابقة على السماوات السبع. واتكلمنا على حجم الكون - [00:00:00](#) او حجم الكون المرصود او ما نتخيله عن حجم الكون المرصود. طبعا نحن نذكر بعض القصصات تفاصيل يأتيها العقل من ضمن هذه التفاصيل ما نتحدث عنه في هذه الخاطرة اليوم وهي قصة الاراضين السبع - [00:00:17](#) يعني ذكر في القرآن الكريم قول الله عز وجل لو جاء قول الله عز وجل الله الذي خلق سبع سماوات ومن الارض مثلهن لتعلموا ان الله على كل شيء قدير. وان الله قد احاط بكل شيء علما. هذه الاية الوحيدة - [00:00:37](#) في القرآن الكريم التي يحتمل منها ان الاراضين اكثر من واحدة ان الاراضين سبعة كما ذكر ربنا سبحانه وتعالى ومن الارض مثلهن. طبعا المثلية هذه او المماثلة هذه بين السماوات والارض. ممكن تكون تحتل اشياء اخرى غير العدد. يعني مسلا ممكن تكون المماثلة في الكروية - [00:00:58](#) لان الارض كروية والنجوم او الاجرام المختلفة اللي بعض العلماء زي ما قلنا في الخاطرة من خاطرتين سابقتين كده اتكلمنا على ان قد يكون المقصود بالسماوات السبع الكواكب السبعة الموجودة الى جوار الارض في النظام الشمسي - [00:01:22](#) ليه عطارد والزهرة ومريخ ومشتري وزحل وورنسوب ولتو ١١ ونبتون فديت الاجرام السبعة اه او الكواكب السبعة ممكن تكون مثل الارض في الكروية او ممكن تكون مسل الارض في الحركة او في الارض مسل الارض في العظمة او يعني في اشياء - [00:01:39](#) كثيرة من المثلي يدعم هذا ان مقصود غير العدد ان الاية ذكرت السماوات بالجمع وذكرت الارض بالافراد يعني قالت ايه؟ الله الذي خلق سبعة سماوات ومن الارض ما قلش من الاراضي. ومن الارض مثلهن. فقالوا والله - [00:01:59](#) يبقى هو مقصود ان هي ارض واحدة والمماثلة في اشياء اخرى غير العدد لكن في جمهور العلماء بيقول لأ المماثلة في العدد وليس في الاشياء الاخرى الممسلة في العدد دي يدعم هذا وجود احاديث بتتكلم على - [00:02:19](#) سبع اراضي عشان كده قالوا المماسلة واضحة لان في الاحاديث بتتكلم على سبع زي ايه؟ زي مسلا احاديث عائشة رضي الله عنها وارضها والحديث وصحيح البخاري ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من ظلم قيد شبر من الارض طوقه من سبع اراضين - [00:02:36](#) تمام يبقى طوقه من سبع اراضين ده ده دي رواية وفيه رواية اخرى عن ابن عمر برضو في صحيح البخاري بيقول من اخذ شيئا من الارض بغير حقه خسف به يوم القيامة الى سبع ارضين - [00:02:56](#) يبقى خسف به الى سبع مرة واتنين اهو بيزكر الرسول عليه الصلاة والسلام قضية ان في سبع اراضين لكن بعض العلماء قالوا هذا خاص بامور الاخرة يعني هذا الوصف سبع اراضين ده خصم وامور الاخرة لا تقاس بامور الدنيا. لان امور الاخرة فيها معايير اخرى غير معايير اهل الدنيا فقد يكون في الاخرة - [00:03:14](#) هذا الخسف اه اه لسبع اراضين او هذا التطويق من سبع اراضين له معاني معينة خاصة بالاخرة ليست خاصة بحياتنا الدنيا يعني بعض العلماء قالوا ممكن يكون مسلا يطوق الغاصب بالمقدار الذي غصبه مضاعفا سبع مرات في الغلط او - [00:03:36](#) ثقل آآ وارد ان يكون هذا الامر آآ موجود ما يكونش العدد آآ سبعة كما يقال. لكن برضو في احاديث تانية بتوحي لان لأ العدد سبعة. سبع اراضين موجودين دلوقتي. او اكثر لو كان رقم سبعة مكتوب - [00:03:56](#)

توب او مذكور للمبالغة. زي ما قلنا قبل كده ان العرب كانت بتصور رقم سبعة للمبالغة او سبعين للمبالغة او سبعمائة للمبالغة وارد. لكن وارد يكون سبعة تحديدا. بيقولوا الكلام ده ليه؟ لان مسلا في حديث في صحيح مسلم - [00:04:18](#)

يعني حديث صحيح في صحيح مسلم عن عبدالله بن عمر قال اسمع الحديث ده بيقول ايه؟ يطوي الله عز وجل ده قول الرسول عليه الصلاة والسلام يطوي الله عز وجل - [00:04:33](#)

يوم السماوات يوم القيامة ثم يأخذهن بيده اليمنى. ثم يقول انا الملك اين الجبارون؟ اين المتكبرون هنا بيتكلم عن السماوات بيقول ايه؟ يطوي الله عز وجل السماوات يوم نطوي السماء كطي سجل الكتب. ده موجود في القرآن الكريم. والسماوات مطويات - [00:04:43](#)

بيمينه ايضا في القرآن الكريم. هنا في الحديث يقول ايه؟ يطوي الله عز وجل السماوات يوم القيامة ثم يأخذهن بيده اليمنى ثم يقول انا الملك اين الجبارون؟ اين المتكبرون؟ ثم يطوي الارضين. هنا ما ازكرش رقم بس زكر عدد - [00:05:08](#)

يعني مش ارض واحدة يعني شيه موجود بقى هنا مش مسألة بقى خسف او احتمال خس بالذي ظلم في الارض او احتمال عذاب معين مضاعف لا ده بيتكلم على كيان معين موجود طواه الله عز وجل - [00:05:32](#)

ثم يطوي الارضين بشماله سبحانه وتعالى. ثم يقول انا الملك اين الجبارون؟ اين المتكبرون؟ يبقى طواها السماوات بيمينه طوى الارضين بشماله سبحانه وتعالى. طبعا اكيد بعض الاخوة والاخوات اللي حافزين احاديث عارفين ان في - [00:05:49](#)

احاديث اخرى او حديث اخر يقول الله عز وجل يقول الرسول صلى الله عليه وسلم في اعان الله عز وجل ان كلتا يديه يمين. فهنا في الحديث هذا اثبت الله عز وجل لنفسه يدين يمينى وشمال. يمين وشمال. وفي الحديث الثاني قال صلى الله عليه وسلم - [00:06:13](#)

ان يديه كلتا يديه يمين والعلماء بيجمعوا بهذا باثبات ان لله عز وجل يدين يمين وشمال طبعا بدون اي نوع من التشبيه او التمثيل ليس كمثله شيه وهو السميع البصير سبحانه وتعالى. ما نستطيع ان نتخيل او نتصور او حتى مسموح لنا اننا نحاول اننا نعرف - [00:06:33](#)

كونها هذه اليد او او هاتين اليدين هذا له سبحانه وتعالى لا نعلمه ونقبله ونؤمن به هكذا كما وصف او كما قال آآ سبحانه وتعالى في كتابه او كما قال صلى الله عليه وسلم في احاديثه الصحيحة. وان اليمين المقصود بها اليمن والبركة. عشان لا يتأتى الى ذهن - [00:06:53](#)

احد انه اذا كانت هناك يد شمال فهي كيد البشر اضعف من اليد اليمنى او اقل درجة من اليد اليمنى او اقل بركة من اليد اليمنى ليس وارد مع الله عز وجل - [00:07:13](#)

فهو وصف الوصف في الحديث الاخر كلتا يديه يمين على ان كلتا يديه سبحانه وتعالى اللتين نحن اثبتنا انهما كما قال الله عز وجل او كما قال الرسول عليه الصلاة والسلام له آآ يدان سبحانه وتعالى لكن اليدين بالبركة والعظمة واليمن - [00:07:25](#)

والاكرام كبعضهما البعض فده ايه؟ ده للجمع بين الحديثين. في هذا الحديث الشاهد منه ان الله عز وجل يطوي يوم القيامة قيامه اراضين حديث اخر عن عبدالله بن عباس طبعا حديث طويل جدا في قصة جميلة لطيفة ليس المجال يعني الشرحية ارجعوا لها بيقول فيه جزء من هذا الكلام - [00:07:45](#)

ان الله تبارك وتعالى اكثر ذكرى السبع. فقال السماوات او السماوات سبع والارضون سبع في حديث عبدالله بن مسعود وحديث عبدالله بن عباس رضي الله عنهما وهو في في الحاكم ثم صادق على الصحيحين في الحاكم وقال الذهبي صحيح - [00:08:13](#)

فذكر برضه عبدالله بن عباس ان معروف ان الله عز وجل ذكر ان الاراضي سبع. برضو في حديث اخر ان شاء الله هنتعرض للحديث ده في راء قادمة يقول فيه الرسول عليه الصلاة والسلام الحديث عن ابي ذر الغفاري آآ رضي الله عنه يقول والذي نفسي بيده ما السماوات السبع - [00:08:38](#)

والارضون السبع عند الكرسي كرسي الله عز وجل. وسع كرسيه السماوات والارض. عند الكرسي الا كحلقة ملقاة بارض فلا فهنا

بينسب حجم السماوات السبع والاراضي السبع الى الكرسي كأنها حلقة صغيرة. حلقة حديد صغيرة. ملقاة في الصحراء - [00:08:59](#)
هنيجي ان شاء الله لتفصيل هذا الحديث في خاطرة آآ يعني قادمة. لكن الشاهد منها ان الرسول عليه الصلاة والسلام يذكر في هذا الحديث اراضي سبعة طيب يبقى ده كلها يعني اه يعني ادلة على ان الاراضي سبعة من دلوقتي مش فقط مثال تشبيه يوم القيامة - [00:09:25](#)

عبدالله بن عباس يقول ما السماوات السبع؟ والارضون السبع في يد الله الا كخردلة في يد احدكم في رجل سأل عبدالله بن عباس قال الله الذي خلق سبع سماوات ومن الارض مثلهن الاية - [00:09:45](#)
عايز يعرف فين الاراضي السبعة دولت فقال ابن عباس خلي بالك قال ما يؤمنك ان اخبرتك بها اكفر هنا نقطة مهمة جدا. يعني سيدنا عبدالله بن عباس يخشى على ذهن الرجل من تخيل الاجابة - [00:10:02](#)
ما قلوش الاجابة هي ايه؟ بس قال له انا اخشى ان انا لو قلت لك تكفر. طب في احاديث اخر او رواية اخرى عن عبدالله بن عباس قال سبع سماوات ومن الارض مثلهن - [00:10:20](#)

قلنا قال لو حدثتكم بتفسيرها لكفرتم. وكفرتم تكذيبكم بها انه يقول لك شيء عبدالله بن عباس بيقول لو انا قلت لك ماذا قال فيه الرسول عليه الصلاة والسلام ما العلم الذي عندي في هذه الاية؟ لعلك تكفر وكفرك انك تكذب بها لا تصدق بما جاء فيها او في معناها. كل الكلام ده بيقول ان ان - [00:10:30](#)

في سبع اراضي تفسيرهم ايه السبع اراضي. نحن امرنا بالتدبر وبالتفكر. طيب تفكر وكل واحد من العلماء يدلي بدلوه في هذا الموضوع. طالما ان ما فيش خروج عن النصوص الشرعية - [00:10:56](#)
ما فيش خروج على نصوص القرآن الكريم ولا السنة المطهرة. بما تسمح به اللغة يتدبر العلماء. بعض العلماء قالوا السبع اراضي دولت هي سبع طبقات سبع طبقات اما طبقات منبسطة واما طبقات عميقة يعني ايه الكلام ده؟ يعني طبقات منبسطة يعني السبع قارات الموجودة - [00:11:13](#)

قالوا ايه السبع قرارات الموجودة قالوا اسيا. واوروبا وافريقيا وامريكا الشمالية وامريكا اللاتينية مع بعضهم حاجة واحدة واستراليا. ادي خمسة والشمال قطب الشمالي والقطب القارة القطبية الشمالية القطبية الجنوبية وفي بعض علماء ضموا اوروبا واسيا مع بعض وخلوا الامريكان كل واحدة منفصلة. ماشي. فدولت سبع - [00:11:33](#)

قالوا ممكن تكون هيدي السبع اراضين. بعض الناس قالت كده. وبعض الناس قالت لا هي سبع طبقات فوق بعضها يعني سبع طبقات للارض وقعدوا حصروا طبقات الارض ووصلوا بها لسبعة في بعض الناس دخلت طبقتين في طبقة واختلافات بين العلماء الجيولوجيا - [00:12:00](#)

وعلماء الحفريات يعني مختلفين مع بعضهم في هذا الموضوع. او بعضهم قال ان هي اراضي بعضها فوق بعض. يعني الكرة الارضية هنا مسلا وفي كرة ارضية تانية ارض تانية تحتها بعيد عنها الله اعلم فين بعض العلماء قالوا كل واحدة في مجرة - [00:12:17](#)
كل واحدة في بعض الناس قالت الاكوان الموازية اللي اتكلمنا عليها في خاطرة سابقة. ان ممكن يكون في كون موازي الى جوار هذا الكون. وطبعا الكون الموازي ده في رد بيفترض العلماء لوجود بعض الشواهد الفيزيائية غير مبررة وغير مفسرة زي الطاقة المنهارة وزوي الثقوب السوداء - [00:12:34](#)

ده بيفسروها ان في اكوان موازية احنا نحن لا نراها لكنها موجودة لعل يكون في هذه الاكوان الموازية ارض واثنتين وثلاثة وسبعة في هذه الاكوان الموازية. في رأي وجيه بيقول يعني برضو لطيف في التفكير عند بعض العلماء قالوه ان ممكن - [00:12:54](#)
ممكن تكون الاراضي السبعة ديت هي الاراضي اللي موجودة في كل سما. يعني احنا عندنا احنا الارض اللي عايشين فيها ما تحتنا. الارض اللي احنا عايشين عليها كوكب وفوقها من السماء الدنيا. طيب السماء الدنيا فوقها ايه؟ فوقها السماء التانية. طب السماء التانية دي تحتها ايه - [00:13:13](#)

الناس عايشة على ايه؟ عايشة على ارض مش كده يصلح عليها لفض الارض تحتهم. يعني بقى فوق السماء الدنيا الارض التانية وبعدين

السما الثانية وفوق السماء الثانية الارض الثالثة اللي عايش عليها اهل السماء الثالثة وبعدين السماء الثالثة هكزا لحد ما تيجي -

[00:13:29](#)

ارض السبع ده وارد لان حتى الجنة موصوف لها ارض. مش كده؟ فكلمة الارض بتحتمل ان يكون المكان الذي يعيش فوقه الناس او

[00:13:49](#) يعيش فوقه اهل هذه السماء او اهل الجنة -

الجنة لها ارض وحتى في حديس وارضها واسعة. الجنة. فالمستخدم لفز كلمة الارض نفسها في وصف الارض اللي بيعيش عليها

الناس في في الجنة. فوارد ان يكون هذا. في كل الاحوال يا اخواننا واخواتنا في كل الاحوال احنا بنتكلم على ان - [00:14:03](#)

الاراضي السبعة التي ذكرها الله عز وجل في كتابه الكريم في الاية في سورة الطلاق او الاشارة اليها او التي جاءت في احاديث

الرسول عليه الصلاة والسلام هي موجودة موجودة. لكن كيفية وجودها او شكلها او نحن لم لم يعني ليس عندنا النص الثابت في

[00:14:23](#) تفسير اين هذه -

طب نؤمن به كل من عند ربنا العلماء يجتهدوا في التفسيرات في التأويلات اين الاردن السبع؟ قد تكون في اكوان موازية قد تكون

في نفس الكون العشرين وقد تكون طبقات قد تكون - [00:14:43](#)

طبقات بالعرض الله اعلم موجودة لكن نؤمن بوجودها ونصدق به لان الرسول عليه الصلاة والسلام قاله. التأويل الكامل لهذا الشيء

نعرفه ان شاء الله يوم القيامة عند بعثنا ربنا سبحانه وتعالى يطلعنا - [00:14:55](#)

على دقائق هذا الكون العظيم. كون المتناهي الدقة تكون ابسط الاشياء فيه عجيبة هذا خلق الله. فاروني ماذا خلق الذين من دوني.

اسأل الله عز وجل ان يتقبل منا ومنكم. جزاكم الله خيرا. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:15:10](#)